[221] رجل وأطعمك طعاما طيبا، وأسقاك ماء باردا، ثم امتن عليك به ماكنت تنسبه إليه ؟ قلت: إلى البخل، قال: أفيبخل ا تعالى ؟ ! قلت: فما هو ؟ قال: حبنا أهل البيت. 21 - ومنه: قال: دخل طاوس (1) على الصادق صلوات ا عليه فقال له: يا طاوس ناشدتك ا هل علمت أحدا أقبل للعذر من ا تعالى ؟ قال: اللهم لا، قال: هل علمت أحدأ أصدق ممن قال: لا أقدر وهو لا يقدر ؟ قال: اللهم لا. قال: فلم لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممن لا أصدق في القول منه ؟ فنفض ثوبه فقال: ما بيني وبين الحق عداوة. 22 - دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد صلوات ا عليهما أنه قال لابي حنيفة وقد دخل عليه فقال له: يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصا في كتاب ا ولا خبرا عن الرسول (صلى ا عليه وآله) ؟ قال: أقيسه على ما وجدت من ذلك، قال له: أول من قاس إبليس، فأخطأ إذ أمره ا عزوجل بالسجود لآدم (عليه السلام). فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فرأى أن النار أشرف عنصرا من الطين فخلده ذلك في العذاب المهين، يا نعمان أيهما أطهر المني أو البول ؟ قال: المني، قال فقد جعل ا عزوجل في البول الوضوء، وفي المني الغسل ولو كان يحمل على القياس لكان الغسل في البول. وأيهما أعظم عند ا الزنا أم قتل النفس ؟ قال: قتل النفس، قال: فقد جعل ا عزوجل في قتل النفس الشاهدين، وفي الزنا أربعة، ولو كان على القياس لكان الاربعة الشهداء في القتل، لانه أعظم. وأيهما أعظم عند ا الصلاة أم الصوم ؟ قال: الصلاة، قال: فقد أمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) الحائض بأن تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، ولو كان على القياس لكان الواجب أن تقضي الصلاة، فاتق ا يا نعمان ولا تقس فإنا نقف غدا نحن وأنت ومن خالفنا بين يدي ا عزوجل فيسألنا عن قولنا ويسألهم عن قولهم فنقول: قلنا: قال ا وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وتقول أنت وأصحابك: رأينا وقسنا، فيفعل ا بنا وبكم ما يشاء. _____ (1) هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميرى مولاهم الفارسى، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ترجمه ابن حجر في التقريب: 241 وقال: ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك. قلت: أورده الشيخ في رجاله في أصحاب الامام السجاد (عليه السلام)

_____